مجلة التربية للعلوم الانسانية

مجلة علمية فصلية محكّمة، تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة الموصل


# التعليم الاخضر نحو أسلوب جديد لتشكيل العقول المستدامة

## دراسة اجتماعية ميدانية


**نجلاء كامل سالم** [1]

الجامعة المستنصرية / كلية الاداب / قسم الانثروبولوجيا والاجتماع / بغداد – العراق [1]



**معلومات الارشفة**

**تاريخ الاستلام :** 2025/12/3

**تاريخ المراجعة :** 2026/1/4

**تاريخ القبول :** 2026/1/20

**تاريخ النشر :** 2026/6/1

**الكلمات المفتاحية :**

التعليم الأخضر، عقول مستدامة، الجامعة الخضراء، تصنيف



**معلومات الاتصال**

نجلاء كامل

drnaglaa@uomustansiriyah.edu.iq



**الملخص**

تعد المرحلة الحالية في المجتمع العراقي وثيقة الارتباط بمسار التنمية المستدامة والسعي المتواصل لتحقيقها في مختلف الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، ويُشكل التعليم أحد الركائز الجوهرية لدعم هذا المسار، إذ يبرز التعليم الأخضر كأحد المكونات المهمة ضمن منظومة التعليم العام، ويهدف هذا التوجه إلى إعداد جيل واعٍ بالقضايا البيئية والاجتماعية وقادر على الإسهام الفعّال في نهضة مجتمعه وتنميته وتطويره، وخاصة في ظل التحولات التكنولوجية التي فرضت حضورها داخل الجامعات.

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور التعليم الأخضر في تشكيل العقول المستدامة، وتحديد الأدوار التي تؤديها الجامعة لتعزيزه لدى طلابها، الى جانب تسليط الضوء على طرق وآليات التعليم الأخضر المعتمدة في الجامعة وفق تصنيف ( UI Green Metric)، اعتمدت الباحثة على منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة العشوائية القصدية التي بلغ حجمها (50) أستاذ جامعي من الجامعة المستنصرية، من أهم النتائج التي توصل إليها البحث أن البيئة الجامعية الداعمة، تمثل ركيزة اساسية لترسيخ السلوك البيئي لدى الطلبة، وان لتطوير الخدمات البيئية سيؤدي إلى تحسين جودة التعليم الأخضر وتعزيز قدرة الجامعة على تحقيق متطلبات الاستدامة بشكل فعال، إشراك الطلبة في الفعاليات البيئية وتعميم ثقافة المسؤولية البيئية يعد أحد أهم الوسائل التي يمكن من خلالها بناء عقل مستدام يفكر بوعي


**DOI:** **********,, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Journal of Education for Humanities

A peer-reviewed quarterly scientific journal issued by College of Education for Humanities / University of Mosul

# Green Education: Towards a New Approach to Shaping Sustainable Minds A Social Field Study

**Naglaa kamil salim** [1]

Al-Mustansiriya University / College of Arts / Department of Anthropology and Sociology / Baghdad - Iraq [1]

**Article information**

**Received** : 3/12/2025
**Revised** 4/1/2026
**Accepted** : 20/1/2026
**Published** 1/6/2026

**Keywords:**

Green education, sustainable minds, green university, Classification UI Green Metric

**Correspondence:**

Naglaa kamil

drnaglaa@uomustansiriyah.edu.iq

## Abstract

The current stage in Iraqi society is closely linked to the path of sustainable development and the continuous pursuit of achieving it across various social, economic, and political dimensions. Education constitutes one of the essential pillars supporting this path, with green education emerging as a key component within the general education system. This orientation aims to prepare a generation aware of environmental and social issues, capable of making an effective contribution to the renaissance, development, and progress of their society, especially amid the technological transformations that have imposed their presence within universities.

The study aimed to identify the role of green education in shaping sustainable minds, determine the roles played by the university in promoting it among its students, and highlight the methods and mechanisms of green education adopted at the university according to the (UI Green Metric) classification. The researcher relied on the social survey method using purposive random sampling, with a sample size of (50) university professors from Al-Mustansiriya University. Among the most important results reached by the research is that the supportive university environment represents a fundamental pillar for entrenching

environmental behavior among students, and that developing environmental services will lead to improving the quality of green education and enhancing the university's ability to achieve sustainability requirements effectively. Engaging students in environmental activities and promoting a culture of environmental responsibility is one of the most important means through which a sustainable mindset that thinks consciously can be built

**DOI:** **********,, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

## المقدمة

يمثّل التعليم أحد المحاور الأساسية في تحقيق التنمية المستدامة ، لما له من دور جوهري في بناءالمجتمع وتطوره، إذ يسهم في تنمية القدرات العقلية والمعرفية للأفراد، الأمر الذي يؤدي الى إعداد جيل قادر على دعم عجلة التنمية البشرية والاجتماعية. وفي ظل التغيرات المناخية المتسارعة، تشهد الأنظمة التعليمية تحولاً واضح، ليبرز **التعليم الأخضر** كركيزة مهمة ضمن منظومة التنمية البشرية، واعتباره جزءًا من التعليم المستدام، لما يوفره من قدرة على إعداد جيل واعٍ قادر على الإسهام في تحقيق تنمية مستدامة شاملة.

تضمن البحث الحالي مبحثين رئيسين: تناول المبحث الاول اربعة محاور نظرية تم التطرق فيها الى عناصر البحث(موضوع، اهمية، هدف)، ومفاهيم البحث، واليات التعليم الأخضر في الجامعات العراقية، الى جانب تفسير التعليم الأخضر وفق نظرية الأنساق الايكولوجية، في حين شمل المبحث الثاني ثلاثة محاور ميدانية ضمت، الاجراءات المنهجية للبحث وتحليل البيانات الرئيسية والثانية وصولاً الى النتائج والخروج بمجموعة من التوصيات تتبنى ممسارات التعليم الأخضر.

## المبحث الأول: الجانب النظري للبحث

### المحور الأول: عناصر البحث

#### اولاً. موضوع البحث

يعد التعليم الأخضر أحد محاور التنمية البشرية التي تشكل حلقة أساسية ترتكز عليها عمليات التنمية الشاملة من أجل المساهمة في بناء المجتمع والعمل على دفع عجلة تقدمه إلى الأمام، خاصة أن واقع التعليم قد عكس آثاره في العديد من المجتمعات لاسيما المجتمعات التي لا تمتلك ثروات طبيعية، مما دفعها الى الاستناد الى واحد من اهم اركان التنمية إلا هو "**التعليم المستدام**"، ليمثل التعليم الأخضر إحدى الآليات المهمة التي

تجسدها عملية التنمية المستدامة في الوقت الراهن في ظل التغيرات المتسارعة للعمل على تنمية المهارات الشخصية والاجتماعية للأجيال الحالية والقادمة، إذ يعمل التعليم الأخضر على بلورة نقاط القوة التي تساهم في خلق جيل قادر على مواكبة التغيرات التي يمكن أن تحدث بشكل طارئ داخل أي مجتمع.

يكمن موضوع البحث في طرح جملة من التساؤلات منها: ماذا يقصد بالتعليم الاخضر، وما هو دور الجامعة في تعزيز التعليم الأخضر داخل المجتمع ، وهل يمكن ان نحقق تنمية مستدامة من خلال التعليم الاخضر؟

**ثانيا. أهمية البحث**

تنبع اهمية البحث الحالي من المتغيرات الرئيسية التي يتم تسليط الضوء عليها في الجانب النظري للبحث والعمل على تعزيزها ببيانات موضوعية في الجانب الميداني، تكمن الاهمية العملية في التطرق الى موضوع مهم ذات بعد اجتماعي بيئي في اللحظة الراهنة الا وهو التعليم الأخضر، واهمية عملية تتجسد في العمل على جمع البيانات والمعلومات التي يمكن أن تمنح البحث قوة يمكن الاستفادة منه لتوضيح ماهية التعليم الاخضر واثره على المدى البعيد.

**ثالثا. أهداف البحث**

1. التعرف على دور التعليم الأخضر في تشكيل العقول المستدامة.
2. تحديد الدور الذي تؤديه الجامعة لتعزيز التعليم الاخضر.
3. تسليط الضوء على آليات التعليم الأخضر وفق تصنيف (UI Green Metric).
4. معرفة الطرق والآليات المتبعة من قبل المؤسسة الأكاديمية لتنمية التعليم الاخضر.

**المحور الثاني: مفاهيم البحث**

تشكل مفاهيم البحث الاساسية المفتاح الأول الذي يستند إليها الباحث للأنطلاق في رحلة بحثه الذي يروم للقيام به، لذلك فإن أهم مفاهيم البحث الحالي هي:

**1. التعليم الاخضر**

يعرف التعليم الأخضر ((Green Education بأنه نوع من أنواع التعليم يهدف إلى توضيح مفهوم الاستدامة وتعميق فهمها، ويسعى إلى تمكين المتعلمين من الانخراط في أنشطة وتطبيقات عملية تُسهم في تنمية المهارات الحياتية المتوافقة مع الأستخدام الرشيد للموارد، كما يعمل على توظيف التقنيات الحديثة لتهيئة

بيئة تعليمية محفزة تُعزز الابداع والابتكار والمشاركة المجتمعية، وتنمّي الوعي الفكري والتواصل الإيجابي بين جميع مكونات العملية التعليمية، بما ينسجم مع المبادئ والمعايير الصديقة للبيئة( فهد، 2023، ص215).

كما يعرف باسم **التعليم البيئي**sustainability education أو **تعليم الاستدامة** environmental education يقوم على توظيف التكنولوجيا والاستفادة منها في جميع أقطاب العملية التعليمية بهدف تنمية وتحسين الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية لدى الدارسين وتعزيز ممارساتهم للمحافظة على البيئة وجعلها بيئة صحية ومستدامة، وتأهيلهم للعمل في الوظائف المستقبلية الأكثر استدامة(محمد، 2024، ص175).

اذن **التعليم الأخضر** ليس مجرد عملية تعليمية، بل هو عملية تكامل نسقي تسعى إلى تحقيق التوازن بين الإنسان وبيئته، وترسيخ التفكير الشمولي القائم على فهم الترابط بين الأنساق الحية والطبيعية والاجتماعية. وبهذا يصبح التعليم الأخضر أداة استراتيجية لإعادة بناء المجتمع على أسس من الاستدامة والانسجام البيئي، الأمر الذي يؤكد ما جاءت به منظمة العمل الدولية التي ترى أن التعليم الأخضر يشمل ثلاثة مكونات أساسية(خلق الوعي بين طلاب لتحقيق التنمية المستدامة، التركيز على مناهج التعليم الأخضر في مؤسسات التعليم العالي من خلال تضمين المعرفة والمهارات، تطبيق المفهوم الأخضر في كل عمليات المجتمع للحفاظ على الاستدامة(Hassan & Mahmoud, 2023, p105).

يمكن **تعريف التعليم الأخضر إجرائيا** :هو مسار تعليمي ممنهج يهدف الى تنمية وعي الطلبة بالعناصر والجوانب البيئة ومسؤوليتهم تجاهها، من خلال دمج التقنيات الحديثة في التعلم، بما يرسخ عقلية مستدامة قادرة على إدراك العلاقة بين السلوك الفردي وتأثيره على البيئة والمجتمع .

**2. التنمية المستدامة**

تمثل التنمية المستدامة أسلوباً من أساليب التنمية التي تتطلبها الحياة المعاصرة التي تتميز بتسارع وتائر التطور والتغير، مفادها أن المجتمع ينمي مصادره البشرية بالتعليم والتدريب لأفراده من أجل التنمية في هذا المجتمع، بمعنى الاستثمار في تطوير وتنمية الإنسان الذي بدوره يقوم بتنمية مجتمعة(علاء، 2021, ص36).

إذن يمكن القول إن التعليم الأخضر يساعد على توضيح مفهوم الاستدامة وفق آليات محددة ترتبط بشكل في العمل على تدريب الطلاب للمشاركة في أنشطة تطبيقية تنمي المهارات الاجتماعية لأستخدام الموارد والتقنيات الحديثة، الأمر الذي يسهم الاستثمار الأمثل لرأس المال البشري.

**3. العقل المستدام**

يعرف العقل المستدام المبني على الوعي هو طريقة تفكير تربط خياراتنا اليومية بصحة الكوكب، يتعلق الأمر بفهم أن أفعالنا الفردية لها تأثير تراكمي على البيئة هذه العقلية تشجع على الانتقال من الراحة قصيرة المدى

إلى المسؤولية طويلة المدى، مع الاعتراف بأن سلوك الإنسان هو الجذر للعديد من القضايا البيئية(sustainable mind, 2025).

### 4. الجامعة الخضراء

قدم العديد من العلماء تفسيرات مختلفة للجامعات الخضراء، فأعتبر بعض العلماء الجامعات الخضراء بأنها امتداداً للمدارس الخضراء من الابتدائي والإعدادي وصولاً لمؤسسات التعليم العالي، بينما أعتبرها علماء آخرون عبارة عن مجموعة من السياسات والعمليات اللازمة لتحسين السبل المطلوبة التي تبنى على نتائج تقييم الجامعات، وذلك بشكل تفاعلي للمساهمة في التنمية البيئية والاقتصادية لتحقيق التماسك الاجتماعي، لتعرف بأنها مجموعة متنوعة من الجوانب الرئيسة للأستدامة في التعليم العاليم منها(ضمان الاستمرارية، التواصل المستدام، التعلم المستدام، مشاركة الأطراف المعنية في الاستدامة، وتنمية أعضاء هيئة التدريس والعاملين ومكافآتهم والمسؤولية الاجتماعية)(منة الله، 2016، ص386).

إذن **الجامعة الخضراء** "هي الجامعة المصممة وفقًا لمعايير الاستدامة البيئية، والتي تكون فيها الأنشطة سليمة بيئيًا وعدالة اجتماعيًا وثقافيًا واقتصاديًا" لكي تبدأ الانتقال نحو الاستدامة. بينما يعرف برنامج الجامعة الخضراء بأنه "برنامج تعليمي بيئي دولي يوفر الفرصة للجامعة لتبني قضايا بيئية وابتكار وبحث من الأقسام الأكاديمية وتطبيقها على التشغيل اليومي للجامعة." يدير برنامج الجامعة الخضراء مؤسسة التعليم البيئي فإن أي برنامج استدامة يأخذ في الاعتبار الأدوار المتغيرة والتجارب والتوقعات لثلاث مجموعات متميزة في أي جامعة، والتي يمكن أن تكون نقطة انطلاق للمساهمة في تحويل الجامعة إلى جامعة مستدامة عن طريق (الطلاب، أعضاء الهيئة التدريسية، الموظفون الاداريون/ التشغيليين) (Rehab, 2023, p193).

### 5. تصنيف UI Green Metric

هو تصنيف دولي للجامعات يُقيّم أداءها في مجال الاستدامة البيئية والتنمية المستدامة أطلقته جامعة إندونيسيا عام 2010 بهدف قياس مدى التزام الجامعات حول العالم بتبني ممارسات صديقة للبيئة، هدفه الأساسي تحفيز الجامعات على تعزيز مفهوم الاستدامة في التعليم، والبحث العلمي، وإدارة الحرم الجامعي، وفق مجموعة من المعايير الرئيسية هي (البنية التحتية، الطاقة وتغير المناخ، النفايات، المياه، النقل، التعليم والبحث) (https://greenmetric.ui.ac.id/about/welcome ).

## المحور الثالث: آليات تطبيق التعليم الأخضر في الجامعات العراقية

تعد إدارة الجامعات وفق آليات مخططة تنسجم مع المعطيات المتوفرة داخل الحرم الجامعي خطوة أساسية نحو تعزيز خَضْرَنة البيئة الجامعية، فاتباع هذه الآليات يسهم في ترسيخ ثقافة المحافظة على المكان لدى الطلبة

والكوادر التدريسية والإدارية، ويدفع باتجاه العمل على تطويره واستدامته على المدى البعيد، قد أظهر تصنيف **UI Green Metric** دخول (78) جامعة عراقية فيه نتيجة تحقيقها المؤشرات التي وضعها التصنيف، إذ حققت جامعة بابل التسلسل (119) عالميا ثم جامعة الأنبار والمستقبل والفرات الأوسط التقنية وبغداد وكربلاء والبصرة والكفيل والتقنية الشمالية والجامعة الإسلامية وسومر ووارث الأنبياء والمستنصرية وسواها من الجامعات الحكومية والأهلية العراقية، كما ورد في الإعلان الرسمي لوزارة التعليم العالي على موقعها.

لذاك يمكن القول بان من أبرز الطرق التي يمكن اعتمادها لتحقيق التعليم الاخضر هي ما يأتي:

أولاً. تفعيل التعلم التجريبي، الذي يعطي مساحة كبيرة للطلاب للتفاعل مباشرة مع القضايا الطبيعية والبيئية، من خلال إشراكهم في الزيارات والنشاطات الصفية الخارجية العملية التي تنمي بدورها الوعي البيئي للطالب الجامعي، الذي تشجيع المسؤولية البيئية داخلهم.

ثانياً. تمكين الطلاب من اكتساب خبرات من خلال أداء المهام المكلفين بها في الموقف التعليمي بما يحقق لهم السير في التعليم وفقا لقدراتهم، وزيادة جودة العمليات التعليمية، وزيادة قدراتهم التنافسية، وتمكين الطلاب من الدراسة في بيئة صحية، واعتماد وسائل ترشيد الإنفاق النتائج عن توظيف الأجهزة الذكية والتقنيات التعليمية بصورة صحيحة(باهي واخرون، 2023، ص587).

ثالثا. توفير بيئة جامعية صحية خالية من التلوث، مما يسهم في تحسين صحة الطلبة وتقليل معدلات غيابهم، ويؤدي بالتالي إلى رفع مستواهم الأكاديمي. كما يعمل على تنمية مهارات القيادة واتخاذ القرار لديهم من خلال التعلم الذي يعزز ثقتهم بأنفسهم، و يهيئهم للانتقال إلى مستويات أعلى من التفكير، ويرسخ ارتباطه بالبيئة المحلي

رابعا. التركيز على رقمنة المناهج والكتب الدراسية وتبني نظام التعليم الالكتروني لتطوير أداة التقييم عبر استخدام الأدوات الرقمية، ودمج مفاهيم التعلم القائم على الأدلة والتجربة، بما يعزز التوجه نحو التعليم المتعدد التخصصات (مروة، 2024، ص33).

خامسا. التعلم من تجارب الآخرين التعلم من أفضل الممارسات من الشركات الأخرى والدول الخضراء يساعد في تحقيق الاستدامة. التعلم من التخصصات الأخرى، تساعد المؤسسات التعليمية في تحقيق تبادل المعرفة وإدارتها. تطوير وتحسين المقاييس لقياس فعالية التعليم الأخضر الدورات التي تساعد في بناء وتحسين المناهج الدراسية.

سادسا. استخدام المعرفة التكنولوجية المتاحة للحصول على الموارد الضرورية من أجل تحقيق أهداف بقائية تسهم بتعزيز الاعتماد المتبادل بين أفراد المجتمع وبيئاتهم، مما يولد نظاما اجتماعيا يحقق أهدافهم الجمعية(امل، 2020، ص142).

**المحور الرابع: تفسير التعليم الأخضر في ضوء نظرية الأنساق العامة النموذج الإيكولوجي**

تُعدّ نظرية الأنساق العامة إطارًا فكريًا شاملًا يساعد على فهم التفاعلات المتبادلة بين مكوّنات النظام الاجتماعي أو البيئي. فهي تفترض أن النسق يتكوّن من مجموعة من الأجزاء المترابطة التي تعمل في تكامل مستمر، بحيث يؤدي أي تغيّر في أحدها إلى تغيّر في النسق بأكمله، كما ينعكس على بقية الأجزاء الأخرى. وتشير النظرية إلى أن لكل نسق إطارًا مرجعيًا يتضمن منظومة القيم والعادات والمعايير التي تنظّم سلوك الأفراد وتوجّه أنماط التفاعل داخل النسق، الأمر الذي يجعل تحديد هذا الإطار خطوة أساسية لفهم طبيعة الأنظمة الاجتماعية، وتنظر هذه النظرية إلى العالم باعتباره منظومة متكاملة ومترابطة، حيث لا يمكن دراسة أي كيان أو ظاهرة بمعزل عن العلاقات التي تربطه بالأنساق الأخرى، لأن هذه العلاقات تقوم على التأثير والتأثر المتبادل. ومن هذا المنطلق، يُعدّ فهم الظواهر البيئية والاجتماعية والاقتصادية عملية نسقية تتطلب تحليل التفاعلات المتبادلة بين مكوّنات النظام والمحيط الذي يعمل فيه(حمدي، 2022، ص44-48).

أما نموذج الأنساق الإيكولوجية التي جاء بها ويليام جوردن، فيركّز على الحد الفاصل او نقطة الالتقاء بين الفرد وبيئته المحيطة لإحداث تفاعل وتبادل بينهما، بمعنى قدرة الأفراد على التكيّف مع بيئاتهم، وعلى التوازن الحساس بين الأنساق الحيّة والبيئة المحيطة بها. من خلال التركيز على نسق العميل وتنمية قدراته ومساعدته على أداء وظائفه الاجتماعية مع ضرورة الارتقاء بمستوى البيئة التي يعيش فيها(الجوهرة وآخرون، 2019، ص125) وفي هذا السياق، يمكن النظر إلى التعليم الأخضر بوصفه نسقًا فرعيًا فاعلًا داخل النسق المجتمعي العام، يسعى إلى تحقيق التنمية المستدامة من خلال تزويد الأفراد (الطلبة) بالمعارف والقيم والمهارات التي تمكّنهم من التفاعل الواعي والمسؤول مع بيئتهم.

ومن منظور الأنساق، يمكن اعتبار الطالب هو النسق الأصغر المحوري الذي نهدف إلى تطويره وبناء "عقله المستدام" بما يمتلكه من معارف وقيم ومهارات وسلوكيات، والبيئة المباشرة التي يكون فيها الطالب (المؤسسة التعليمية،الجامعة أو المدرسة) تمثل النسق الأكبر، من خلال المناهج الدراسية، شخصية الأستاذ، الأنشطة البيئية، والبنية التحتية الخضراء، تُسهم بدورها في تعزيز التفكير البيئي لدى الطالب، وانطلاقًا من نظرية الأنساق، يمكن تحليل العملية التعليمية وفق مراحل متكاملة:

- المدخلات: لا تقتصر على ما يتلقّاه الطالب من مقررات علمية، بل تشمل أيضًا تجاربه اليومية مثل مشاركته في حملة بيئية، أو استماعه لخطاب حول الاستدامة.

- العمليات: في هذه المرحلة يتفاعل الطالب مع المدخلات، ويفكر ويحلل ويربط بين أفعاله ونتائجها البيئية. وهنا يتكوّن لديه ما يمكن تسميته بـ "العقل المستدام"، حيث تتشكل القيم البيئية وتنمو مهارات الوعي البيئي.
- المخرجات: تتمثل في السلوكيات الإيجابية التي يُظهرها الطالب، إطفاء الأنوار لتوفير الطاقة، أو المشاركة في الأندية البيئية، أو ابتكار حلول لمشكلات النفايات، أو اختيار تخصص أكاديمي يخدم أهداف الاستدامة.

وبهذا المعنى، يُصبح التعليم الأخضر نسقًا ديناميكيًا يعمل على تشكيل عقل الطالب وتوجيه سلوكه ضمن منظومة متكاملة من التأثيرات المتبادلة بين الفرد والبيئة والمجتمع. فهو لا يسعى إلى التغيير الفردي فحسب، بل إلى تحويل بنية النسق الاجتماعي نحو مزيد من الوعي البيئي والمسؤولية الجماعية. باستخدام نظرية الأنساق، وبمعنى أدق يمكن ان نعتبر التعليم الأخضر بوصفه عاملا تكامليا بين أنساق متعددة داخل الجامعة، وليس مجرد نشاط فردي أو مبادرة مؤقتة. فالجامعة كنسق رئيس تتطلب تناغمًا بين الأنساق الفرعية (الأفراد – الإدارة – المجتمع) لتحقيق هدف الاستدامة البيئية.

## المبحث الثاني: الجانب الميداني للبحث

### المحور الأول: إجراءات البحث المنهجية

- **نوع ومنهج البحث** : تعد هذه الدراسة من البحوث الوصفية التحليلية التي يمكن من خلال رصد جمع البيانات والمعلومات المطلوبة حول موضوع التعليم الأخضر وآلياته عن طريق التصنيفات العالمية والمبحوثين، اعتمد البحث على منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة العشوائية القصدية.
- **عينة البحث** : اعتمدت الباحثة عينة قصدية من الأساتذة الجامعيين من كليات الجامعة المستنصرية (الآداب، التربية، الهندسة، العلوم) واختيرت عينة بلغ قوامها (50) مبحوث، اذ تم اختيار الجامعة المستنصرية مكان للدراسة كونها احدى الجامعات العراقية الداخلة في تصنيف (UI green matric)، اذ احتلت المرتبة 485 على الصعيد العالمي، والمرتبة 13 على المستوى العراقي، لعام 2024، كما موضح في الجدول أدناه( https://greenmetric.ui.ac.id/rankings/overall-rankings-2024)

**الجدول (1) رتبة الجامعة المستنصرية في تصنيف UI green Matric**

| World Rank | University | Total Score | SI Score | EC Score | WS Score | WR Score | TR Score | ED Score |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 485 | Mustansiriyah University<br>Iraq, Asia | 6750 | 925 | 1200 | 1275 | 550 | 1225 | 1575 |
| 486 | Nakhon Si Thammarat Rajabhat University<br>Thailand, Asia | 6750 | 1225 | 1050 | 900 | 650 | 1475 | 1450 |
| 487 | Xavier University Ateneo De Cagayan<br>Philippines, Asia | 6745 | 875 | 1410 | 1350 | 700 | 1335 | 1075 |
| 488 | Politeknik Kota Kinabalu<br>Malaysia, Asia | 6745 | 935 | 1285 | 1350 | 700 | 1150 | 1325 |
| 489 | Usak University<br>Turkiye, Europe | 6740 | 930 | 1285 | 1050 | 600 | 1525 | 1350 |
| 490 | Universitas Pembangunan Nasional Veteran Jawa Timur<br>Indonesia, Asia | 6735 | 915 | 1535 | 1050 | 500 | 1135 | 1600 |
| 491 | An Giang University - Vietnam National University Ho Chi Minh City<br>Vietnam, Asia | 6735 | 925 | 1125 | 1575 | 460 | 1450 | 1200 |
| 492 | Universidad Tecnológica de Panamá<br>Panama, Latin America | 6735 | 1100 | 1110 | 900 | 550 | 1450 | 1625 |

- **وسائل جمع البيانات** : قامت الباحثة بإعداد استمارة مقياس خماسي (لا أوافق بشدة، لا أوافق، محايد، أوافق، أوافق بشدة) بالاستناد إلى الجانب النظري مقسمة الى اربع محاور رئيسية لتكون أداة رئيسية لبحثها، تمثلت في (الوعي والتوجه نحو التعليم الأخضر، الممارسات التعليمية الخضراء، بناء العقول المستدامة لدى الطلبة، الدعم المؤسسي والبيئة الجامعية)، والسبب الذي دفع الباحثة لأعتماد على استمارة مقياس لان أكثر دقة في قياس متغيرات البحث المطروح.

**المحور الثاني: عرض وتحليل البيانات الأساسية و فقرات المقياس**

**اولا. البيانات الأساسية**

1. **جنس المبحوثين** :يمثّل مؤشر الجنس أحد أهم المؤشرات الرئيسية التي تضيف الى موضوع الدراسة قوة، لأنها تتيح للباحث فرصة الوصول الى البيانات المطلوبة لدراسته من مختلف الجنسين لمعرفة رؤيتهم حول مدى تطبيق التعليم الأخضر داخل الحرم الجامعي، وأثره على تنمية عقلية الطالب المستدامة لبناء جيل واعي، لاسيما أن التعليم الاخضر اليوم لم يعد اليوم يقتصر على فئة دون اخرى، وقد أظهرت نتائج الشكل

رقم (1) أن عدد التدريسيين من عينة البحث قد بلغت (18) مبحوثاً بنسبة (36%)، في حين كان عدد التدريسيات المبحوثات كانت(32) بنسبة (64%). على الرغم من اختلاف النسب نستدل من ذلك أن عملية تعزيز التعليم الأخضر تعد مسؤولية تشاركية تقع على عاتق كلا الجنسين، خاصة ان عينة البحث هم الفئة الاكثر تاثيرا بالطلبة وتواصل معهم بحكم أدوارهم التعليمية.

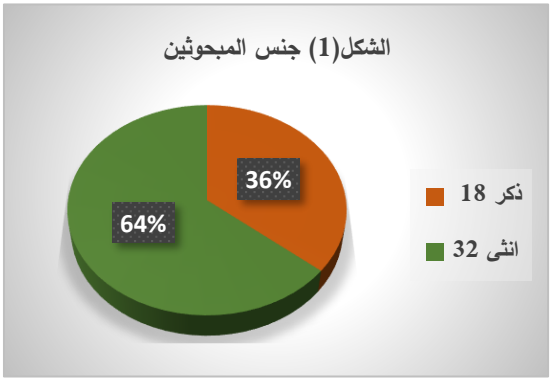


**2. عمر المبحوثين**

يعدّ مؤشر العمر من المؤشرات المهمة في البحث الاجتماعي، إذ إن معرفة الفئات العمرية لعينة البحث له دور كبير في اعطاء اجابة دقيقة على فقرات المقياس، نتيجة وعي وإدراك أفراد العينة من الأكاديميين.

فقد أظهرت نتائج الشكل (2) أن أعلى نسبة كانت (36%) الفئة العمرية (27–36)، تلتها نسبة (32%) للفئة (37–46)، ثم جاءت بعدها الفئة العمرية (47–56)، في حين انخفضت نسبة الفئة العمرية الأكبر سنًا من التدريسيين المشاركين من كليات الجامعة المستنصرية إلى (8%).

نستدل من نتائج المسح الميداني أن مختلف الفئات الأكاديمية لديها معرفة بمفهوم التعليم الاخضر و يمنحونه اهتمامًا كبيرًا في ظل التغيرات البيئية التي فرضت نفسها، الى جانب تركيز تقارير التنمية المستدامة على خضرنة المؤسسات التربوية، وتنمية الوعي البيئي لدى طلبة الجامعات على المدى البعيد يساهم في بناء جيل واعي بالقضايا الخضراء.

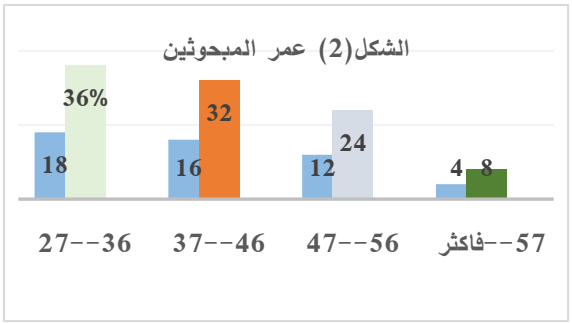

### 3. الكلية

يتيح مؤشر التخصص فرصة للتعرّف على مدى حضور التعليم الأخضر في مجتمع البحث المتمثل في كليات الجامعة المستنصرية، إذ جرى اختيار كليتين من الكليات الإنسانية واثنتين من الكليات العلمية لسحب عينة عشوائية منها، نتيجة تحقيق هذه الكليات لبعض مؤشرات تصنيف (ui green matric)، وقد أظهرت نتائج الشكل (3) أن أعلى نسبة كانت لكلية الآداب (40%)، تلتها كلية الهندسة بنسبة (26%)، ثم كلية التربية بنسبة (18%)، وأخيرًا كلية العلوم بنسبة (16%)ويمكن القول، بناءً على نتائج الشكل، إن عينة البحث يمكن اعتبارها ممثلة لمجتمع الدراسة الذي يضم عددًا من الكليات المختلفة.

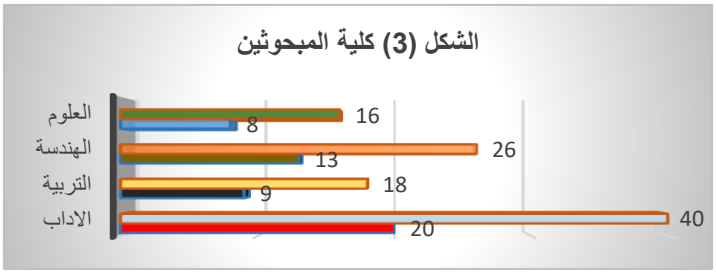

**ثانيا. فقرات المقياس**

| جدول (2) تحليل فقرات المقياس | | | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ت | الفقرة | لا اوافق بشدة | | لا اوافق | | محايد | | موافق | | موافق بشدة | | الوسط المرجح | الانحراف المعياري | الاهمية النسبية | الرتب |
| | | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | | | | |
| 1 | ارى ان دمج المفاهيم البيئية ضمن المقرر الدراسي امر ضروري | --- | ---- | --- | ---- | 5 | 10 | 27 | 54 | 18 | 36 | 4.26 | 0.63 | 85 | 3 |
| 2 | اجد ان توعية الطلبة بالقضايا البيئية جزء أساسي من العملية التعليمية | ---- | ---- | --- | ---- | 4 | 8 | 27 | 54 | 19 | 38 | 4.3 | 0.61 | 86 | 2 |
| 3 | اسعى الى ان يسهم التعليم في تحقيق اهداف التنمية المستدامة | ---- | ---- | --- | ---- | 5 | 10 | 28 | 56 | 17 | 34 | 4.24 | 0.62 | 84 | 4 |
| 4 | ان الحفاظ على البيئة مسؤولية مشتركة بين الطلبة والتدريسين وموظفي الجامعة | ---- | ---- | --- | ---- | 3 | 6 | 19 | 38 | 28 | 56 | 4.5 | 0.61 | 90 | 1 |
| 5 | أشجع الطلبة على تنفيذ مشاريع تخدم البيئة الجامعية | ---- | ---- | --- | ---- | 7 | 14 | 24 | 48 | 19 | 38 | 3.88 | 0.68 | 77 | 10 |
| 6 | أستعمل الوسائل الإلكترونية لتقليل استهلاك الورق في المقررات الدراسية | 3 | 6 | 3 | 6 | 13 | 26 | 19 | 38 | 12 | 24 | 3.68 | 1.09 | 74 | 12 |
| 7 | ادرج موضوعات تتعلق بالاستدامة في المناقشات الصفية او البحثي | 3 | 6 | 3 | 6 | 9 | 18 | 24 | 48 | 11 | 22 | 3.50 | 1.06 | 70 | 13 |

| | | | | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 8 | اشارك في مبادرات أو حملات بيئية داخل الجامعة | 2 | 4 | 8 | 4 | 6 | 12 | 22 | 44 | 16 | 32 | 3.92 | 1.06 | 78 | 9 |
| 9 | أحرص على تنمية التفكير النقدي لدى الطلبة تجاه القضايا البيئية | 2 | 4 | 4 | 2 | 7 | 14 | 22 | 44 | 17 | 34 | 4 | 1.01 | 80 | 8 |
| 10 | أعمل على تعزيز قدرة الطلبة على الربط بين السلوك الفردي وتأثيره في المجتمع | ---- | ---- | ----- | ---- | 6 | 12 | 24 | 48 | 20 | 40 | 4.10 | 0.67 | 82 | 6 |
| 11 | أسعى الى إعداد طلبة قادرين على المساهمة في تحقيق اهداف التنمية المستدامة | ---- | --- | --- | --- | 8 | 16 | 25 | 50 | 17 | 34 | 4.18 | 0.69 | 83 | 5 |
| 12 | اعتمد على الوسائل التكنولوجية في العملية التعليمة | ---- | ---- | 4 | 2 | 10 | 20 | 21 | 42 | 17 | 34 | 4.06 | 0.84 | 81 | 7 |
| 13 | ينبغي ان يتصف العقل المستدام بالمرونة وبمهارة اتخاذ القرارات السليمة | ----- | ---- | ----- | ---- | 5 | 10 | 27 | 54 | 18 | 36 | 4.26 | 0.63 | 85 | 3 |
| 14 | توفر الجامعة بيئة تعليمية داعمة للممارسات الخضراء، مثل (ادارة المياه، ادارة الطاقة ، حملات تشجير ) | ---- | ---- | 12 | 6 | 13 | 26 | 18 | 36 | 13 | 26 | 3.78 | 0.98 | 75 | 11 |
| 15 | تتوفر في الجامعة خدمات تساعد على تعزيز السلوك البيئي المستدام | 4 | 8 | 16 | 8 | 15 | 30 | 15 | 30 | 8 | 16 | 3.3 | 1.16 | 66 | 14 |

**يوضح الجدول رقم (2)** بيانات إجابة المبحوثين على فقرات المقياس التي تم تفريغها من أجل القيام بتحليلها للوصول إلى نتائج دقيقة وموضوعية، سيتم الاعتماد على أهمية نسبة الفقرات الخمس الأولى، واقل خمس اهمية نسبية الفقرات الخمس المنخفضة، كما موضوع أدناه:

❖ **الفقرات الخمس ذات الأهمية النسبية المرتفعة**

**1- احتلت فقرة (4) التي تنص (إن الحفاظ على البيئة مسؤولية مشتركة بين الطلبة والتدريسيين وموظفي الجامعة) الرتبة الأولى ، بأهمية نسبية (90)، وسط حسابي (4.5)، انحراف معياري (0.61).**

تشير نتائج الفقرة الرابعة الى أن نحو 56% من أفراد عينة البحث يؤكدون بشدة أن الحفاظ على البيئة ونظافتها يعد عملية مشتركة تقع على عاتق الجميع دون استثناء، ابتداء من أصغر موظف وصولا للطالب، ويمثل هذا الاتجاه خطوة اولى لتعزيز التعليم الاخضر وبناء عقلية مرنة تتمتع بآليات التفكير المستدام التي تشير إليها تقارير التنمية المستدامة في الآونة الأخيرة، والسعي الى تحقيقها من خلال تضافر الجهود البشرية باعتبار أن رأس المال البشري هو المحرك الأساسي لأساليب التنمية الخضراء، إذن يمكن القول أن إشراك الطلبة في الفعاليات البيئية وتعميم ثقافة المسؤولية البيئية يعد أحد أهم الوسائل التي يمكن من خلالها بناء عقل مستدام يفكر بوعي، ويسهم في تبني الأساليب التعليمية الداعمة لاستدامة الحرم الجامعي على نحو خاص، واستدامة المجتمع على نحو عام.

**2- احتلت الفقرة (2) التي تنص (اجد أن توعية الطلبة بالقضايا البيئية جزء أساسي من العملية التعليمية)، الرتبة الثانية، بأهمية نسبية (86)، وسط حسابي (4.3)، انحراف معياري (0.61) .**

توضح نتائج الفقرة الثانية بأن العملية التعليمية تسير وفق نهج جديد يتمثل في الاهتمام بالوسائل التوعوية التي يمكن من خلالها تسليط الضوء على القضايا البيئية الحيوية التي تمس الواقع الاجتماعي، وبما أننا نتحدث عن آليات التعليم الأخضر وخضرنة الجامعة من أجل خلق جيل يتمتع بعقلية بيئية مرنة، فقد أكد معظم أفراد عينة البحث، بنسبة 54%، أن التوعية احد الاساليب التعليمية الاساسية، التي يعتمدون عليها من خلال اقامة الورش والدورات والندوات التي يكون محتواها مرتبط بدرجة كبيرة بالقضايا البيئة، الى جانب حث الطلبة على اتباع ممارسات صديقة للبيئة الجامعية، وذلك بهدف تعزيز روح المشاركة لديهم وتشجيعهم على القيام بأعمال تطوعية تنطلق من القاعة الدراسية وتمتد الى ساحة الكلية والجامعة بشكل عام، نستدل مما تقدم أن الجامعة تتبع منهجاً لاصفياً منظماً يتم تنفيذه عبر خطة شهرية تعدها الأقسام العلمية بالتنسيق مع شعبة الحدائق الخضراء التي تم استحداثها في الآونة الأخيرة، والتي تقوم بمطالبة رؤساء الأقسام والكليات بأهمية دفع الطلبة للمشاركة في فعاليات بيئية مرتبطة بشكل مباشر بقضايا الاستدامة، مما يعزز دور الطالب الفعال داخل الحرم الجامعي.

**3- احتلت الفقرتين (1 و13)، اللتان تنصان (ارى أن دمج المفاهيم البيئية ضمن المقرر الدراسي أمر ضروري)، (ينبغي أن يتصف العقل المستدام بالمرونة وبمهارة إتخاذ القرارات السليمة) الرتبة الثالثة، بأهمية نسبية (85)، وسط حسابي (4.26)، انحراف معياري (0.63).**

تشير نتائج الفقرتين الأولى والثالثة عشرة إلى أن عملية دمج المفاهيم وتسليط الضوء عليها وتدريسها ضمن المقررات في التخصصات المختلفة أصبح أمرا ضروريا في ظل التغيرات المناخية التي عكست آثارها على المجتمع، إذ لم يكن التعليم بمنأى عن هذه التغيرات، لذلك أشار نحو 54% من أفراد العينة إلى أن تدريس هذه المفاهيم يمكن أن يشكل احدى الأدوات التوعية التي تسمح للطلبة بفهم طبيعة هذه التغيرات، وكيفية حماية البيئة، وتفعيل دورهم من خلال بناء عقلية تتمتع بمهارات ومرونة عالية قادرة على التكيف مع التغيرات البيئية، ويكتسب ذلك اهمية خاصة في ظل العالم الرقمي الحالي واستخدام آليات الذكاء الاصطناعي، التي تعد احدى آليات التعليم الاخضر في بناء عقول مستدامة تتوافق مع التطورات التقنية والخوارزميات الكترونية، بما يعزز وجود تعليم صديق للبيئة وينتج جيلاً يتمتع بمهارات عالية في اتخاذ القرارات التي تساهم في بناء المجتمع من خلال المهن الخضراء التي يتم تعلم مهاراتها داخل الحرم الجامعي. لذلك تلجأ الجامعات الى تحديث مناهجها العلمية بما يواكب المناهج المتعددة في الجامعات الرصينة من أجل المساهمة في تكوين رأس المال البشري النوعي فضلا عن اتخاذ مسارات جديدة لتحديث التعليم وما تطلع مسارات الانتقال نحو الثورة الصناعية الرابعة (وزارة التخطيط ، التقرير الطوعي الوطني الثالث 2025، ص 47)، اذن يمكن القول بأن دمج المفاهيم البيئية في المناهج الجامعية يمثل أداة استراتيجية لتعزيز التعليم الأخضر وبناء عقلية مستدامة لدى الطلبة.

**4- احتلت فقرة (3) التي تنص (اسعى الى أن يسهم التعليم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة) الرتبة الرابعة، بأهمية نسبية (84)، وسط حسابي (4.24)، انحراف معياري (0.62) .**

تشير نتائج الفقرة الثالثة إلى أن التعليم في الاونة الاخيرة يتجه نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة السبعة عشرة ضمن المنهاج الوزاري، ومن بينها الهدف الرابع المرتبط بالتعليم الجيد وقد اتجهت الحكومة العراقية وفق التقرير الوطني الطوعي الثالث لمتابعة تحقيق أهداف التنمية المستدامة، إلى دعم البيئة المدرسية وتعزيز مستوى الخدمات الاساسية في عام 2023/2022 إذ بلغت تغطية المدارس بالكهرباء 10%، ووجود مرافق غسيل الأيدي بنسبة 97%، ومياه شرب الاساسية 84.4% ، الى جانب 12.5% اجهزة حاسوب لأغراض تعليمية، و11% توفير شبكة انترنت، و8% بنى تحتية صديقة لاحتياجات الطلاب.

إذ يمكن القول إن العملية التعليمية تهدف الى بناء مجتمع قادر على ضمان حياة مستدامة للأجيال الحالية والقادمة، عن طريق استخدام الوسائل التكنو رقمية التي تسهل تحقيق الأهداف التنموية المتمثلة في الجوانب (الصحية، البيئية، الاقتصادية، الاجتماعية) باعتبار التعليم أحد أدوات تطوير المجتمع، لذلك اكد 56% من أفراد عينة البحث الى سعيهم نحو العمل على جعل طرقهم في التعليم موجهة في الدرجة الاولى نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة، نستدل مما تقدم أن دمج الأهداف التنموية في العملية التعليمية يمثل الية عملية تشكيل وعي بيئي مستدام لدى الطلبة، يسهم بشكل مباشر في تعزيز التعليم الأخضر وخضرنة الجامعات وبالتالي يدعم المجتمع بشكل عام في إطار التنمية المستدامة.

**5- احتلت الفقرة (11) التي تنص ( أسعى إلى إعداد طلبة قادرين على المساهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة ) الرتبة الخامسة ، بأهمية نسبية (83)،وسط حسابي (4.18)، انحراف معياري (0.69).**

تشير نتائج الفقرة الحادية عشرة الى أن 84% من أفراد عينة البحث قد أكدوا على أنهم يعملون على إعداد جيل قادر على تحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال السبل التعليمية التي يعتمدونها في دعم مهارات الطلبة المعرفية، بما تؤدي الى تعزيز مفهوم التعليم الاخضر وتثبيته داخل الجامعة، يقوم التدريس على الأستخدام الأمثلة والاستشهاد بالتجارب العربية والعالمية، التي يمكن الاستفادة منها واختيار ما يسهم في بلورة خضرة المكان الأكاديمي، فضلا دفع الطلبة الى المشاركات الصفية واللاصفية المتمثلة في (إعداد البوسترات وتنظيم المهرجانات والفعاليات السنوية وكتابة البحوث البيئية) التي يمكن أن تنمي روح التعاون البيئي والعمل الجماعي بين الطلبة.

❖ **الفقرات الخمس ذات الرتب المنخفضة**

**1- احتلت فقرة (15) التي تنص (تتوفر في الجامعة خدمات تساعد على تعزيز السلوك البيئي المستدام) الرتبة الرابعة عشر، بأهمية نسبية (66)، وسط حسابي (3.3)، انحراف معياري (1.16).**

توضح نتائج الفقرة الخامسة عشرة أن بعض أفراد عينة البحث، بنسبة 46 %، يرون أن توفر الأدوات والبيئة الداعمة لمحور التعليم الأخضر داخل الجامعة يمكن أن تلعب دوراً كبيراً في تنمية السلوك البيئي لدى الطلبة، كما أن استخدام الوسائل التكنولوجية و رقمنة المناهج الدراسية قد ينعكس ايجابا على سلوكيات الطلبة على المدى البعيد، في المقابل فقد فضل 30% من المبحوثين اتخاذ موقف الحياد في ما يتعلق بطبيعة الخدمات التي يمكن أن تدعم التعليم الاخضر، اذ يمكن ان يعزى الأمر ذلك الى بساطة الخدمات أو محدوديتها، على الرغم دخول الجامعة في عدد من التصنيفات العالمية، لكن هذا الأمر وحده لا يكفي ويتطلب المزيد من الجهد لضمان ظهور تأثيرات واضحة على تفاعلات الطلبة وسلوكياتهم داخل البيئة الجامعية، نستدل مما تقدم أن البيئة الجامعية الداعمة، تمثل ركيزة اساسية لترسيخ السلوك البيئي لدى الطلبة، وأن لتطوير الخدمات البيئية سيؤدي إلى تحسين جودة التعليم الأخضر وتعزيز قدرة الجامعة على تحقيق متطلبات الاستدامة بشكل فعال.

**2- احتلت فقرة (7) التي تنص (أدرج موضوعات تتعلق بالاستدامة في المشاريع البحثية) الرتبة الثالثة عشر، بأهمية نسبية (70)، وسط حسابي (3.50)، انحراف معياري (1.06).**

تشير نتائج الفقرة السابعة إلى أن معظم أفراد عينة البحث، بنسبة 70%، يعملون على إدراج موضوعات الاستدامة في المشاريع البحثية للطلبة، وتعد البحوث الميدانية والتحليلية المرتبطة بالاستدامة وأهدافها احد الادوات التي يلجأ إليها التدريسيين لتسليط الضوء على التعليم الأخضر وكيفية تطبيقها داخل الجامعة، إذ تتيح هذه البحوث مجالا واسعا للدراسة والاستقصاء في ميادين الاستدامة، ولاسيما أن وزارة التعليم العالي تدفع اليوم

نحو تبني بحوث تتضمن محاور بيئية بكل تفاصيلها، وتدعم اتجاه الجامعات نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة، نلاحظ أن الجامعة المستنصرية حصلت على أعلى نقطة في محور التعليم والبحث ضمن تصنيف ui green matric إذ بلغت 1575، نستدل مما تقدم أن هناك توجها مؤسسيا واضحا نحو دمج مبادئ الاستدامة ضمن المخرجات الاكاديمية عن طريق تعزيز مهارات الطلبة في التفكير المستدام.

**3- احتلت الفقرة(6) التي تنص (استعمال الوسائل الإلكترونية لتقليل استهلاك الورق في المقررات الدراسية) الرتبة الثانية عشر بأهمية نسبية (74)، وسط حسابي (3.68)، انحراف معياري (1.09).**

تشير نتائج الفقرة السادسة إلى أن معظم أفراد عينة، بنسبة 62%، يرون أن استخدام الوسائل التكنولوجية في العملية التعليمية يلعب دوراً اساسياً في عملية بناء العقول المستدامة وتنمي الوعي البيئي لدى طلبة الجامعة، مما يسهم في بروز مفهوم التعليم الأخضر داخل الحرم الجامعي، في اعتماد الاستاذة على الالواح الالكترونية في تقديم المحاضرات، واستخدام السبورة الذكية، يمثل خطوة جوهرية للانتقال من الوسائل التقليدية إلى الوسائل الإلكترونية التي تؤدي الى تسهيل عملية التعليم ورفع جودة مخرجاته، نستدل مما تقدم أن إدماج التكنولوجيا التعليمية في البيئة الجامعية تمثل تحول استراتيجي ينعكس على سلوكيات الطلبة، وقدرتهم على التفكير المستدام، الأمر الذي يسهم مستقبلا في ترسيخ ثقافة الاستخدام وتحويل الجامعة الى بيئة تعليمية أكثر تطورا وخضرة.

**4- احتلت الفقرة (14) التي تنص (توفر الجامعة بيئة تعليمية داعمة الممارسات الخضراء، مثل إدارة المياه، إدارة الطاقة، حملات التشجير) الرتبة الحادية عشر، بأهمية نسبية (75)، وسط حسابي(3.78)، انحراف معياري(0.98).**

تبيّن نتائج الفقرة الرابعة عشرة أن كل جامعة تعمل على دعم الخضرنة داخل كلياتها من أجل توفير بيئة نظيفة تضمن تعليماً سليماً لجميع طلبة الجامعة، وقد أكد معظم أفراد عينة البحث بنسبة 62% أن الإجراءات التي تتبعها الجامعة، بدءاً من ترشيد استهلاك المياه بحملات التشجير التي تعزز نظافة البيئة الجامعية وتسهم في الحد من التلوث المحتمل، وصولا الى استخدام الطاقة المتجددة التي توفر حماية بيئية تسهم في الحفاظ على الطاقة الكهربائية، تعد جميعها ممارسات داعمة للأستدامة.

كما أن أن لتوعية الطلبة أهمية كبيرة في الحفاظ على نظافة المكان، والالتزام بعمليات فرز النفايات وتدويرها وعدم رميها عشوائيا، نستدل مما تقدم أن الجامعة تمثل إحدى المؤسسات الرسمية التي تدعم خضرنة المكان وتساهم في بناء جيل واعي يمكن الاعتماد عليه في تحقيق الاستدامة على المدى البعيد، تم ملاحظة جهود ملموسة في هذا الجانب من قبل الجامعة المستنصرية في تصنيف UI green matric من ادارة النفايات 1275 والطاقة وتغير المناخ 1200، كما موضح في الجدول رقم (2).

**5- احتلت فقرة (5) التي تنص (أشجع الطلبة على تنفيذ مشاريع تخدم البيئة الجامعية) الرتبة العاشرة، بأهمية نسبية (77)، وسط حسابي (3.88)، انحراف معياري (0.68).**

توضح نتائج الفقرة الخامسة أن معظم أفراد عينة البحث، بنسبة 86% ، أكدوا أن عملية تشجيع الطلبة وإشراكهم في المشاريع البحثية والتطبيقية المتنوعة مثل قيام بحملات توعية حول ترشيد استهلاك المياه، وإعداد ورش وبحوث علمية عن أهمية إعادة تدوير الورق والنفايات، والشراكة بحملات تنظيف الجامعة، وزراعة الأشجار في ساحات الكلية كنشاط ترفيهي هادف للمحافظة على جمالية المكان، فضلا عن إقامة معارض طلابية حول الطاقة النظيفة وطرق استخدام الألواح الشمسية في توليد الكهرباء كجزء من مشاريع التخرج التطبيقية. تسهم بشكل كبير في دعم الاستدامة الجامعية، نستدل من مما تقدم أن لمشاريع الطلبة دورا مهما في تنمية العقول المستدامة، وفي وخضرنة الجامعة بوصفها مؤسسة تعليمية داعمة لمبادراتهم البيئية.

**المحور الثالث. النتائج والتوصيات**

**1. النتائج**

1. إشراك الطلبة في الفعاليات البيئية وتعميم ثقافة المسؤولية البيئية يعد أحد أهم الوسائل التي يمكن من خلالها بناء عقل مستدام يفكر بوعي، ويسهم في تبني الأساليب التعليمية الداعمة لاستدامة الحرم الجامعي على نحو خاص، واستدامة المجتمع على نحو عام، عن طريق دعم مشاريع الطلبة التي لها دورا مهما في تنمية العقول المستدامة، وفي وخضرنة الجامعة بوصفها مؤسسة تعليمية داعمة لمبادراتهم البيئية.
2. أن التوعية احد الاساليب التعليمية الاساسية، التي يعتمدون عليها من خلال اقامة الورش والدورات والندوات التي يكون محتواها مرتبط بدرجة كبيرة بالقضايا البيئة، الى جانب حث الطلبة على اتباع ممارسات صديقة للبيئة الجامعية، وذلك بهدف تعزيز روح المشاركة لديهم وتشجيعهم على القيام بأعمال تطوعية تنطلق من القاعة الدراسية وتمتد الى ساحة الكلية والجامعة بشكل عام
3. دمج المفاهيم البيئية في المناهج الجامعية يمثل اداة استراتيجية لتعزيز التعليم الاخضر وبناء عقلية مستدامة لدى الطلبة، لاسيما أن هناك توجها مؤسسيا واضحا نحو دمج مبادئ الاستدامة ضمن المخرجات الاكاديمية عن طريق تعزيز مهارات الطلبة في التفكير المستدام وبالتالي يدعم المجتمع بشكل عام في إطار التنمية المستدامة.
4. ان البيئة الجامعية الداعمة، تمثل ركيزة اساسية لترسيخ السلوك البيئي لدى الطلبة، وان لتطوير الخدمات البيئية سيؤدي إلى تحسين جودة التعليم الأخضر وتعزيز قدرة الجامعة على تحقيق متطلبات الاستدامة بشكل فعال، لاسيما أن الجامعة تمثل احدى المؤسسات الرسمية التي تدعم خضرنة المكان وتساهم في بناء جيل واعي يمكن الاعتماد عليه في تحقيق الاستدامة على المدى البعيد.

5. إدماج التكنولوجيا التعليمية في البيئة الجامعية تمثل تحول استراتيجي ينعكس على سلوكيات الطلبة، وقدرتهم على التفكير المستدام، الأمر الذي يسهم مستقبلا في ترسيخ ثقافة الاستدامة وتحويل الجامعة الى بيئة تعليمية أكثر تطورا وخضرة.

**2. التوصيات**

- **دمج الاستدامة في المناهج التعليمية:** عن طريق تصميم المحتوى التعليمي ليتوافق مع مفاهيم البيئة المستدامة، وتشجيع التعلم التفاعلي الذي يساهم في تنفيذ أنشطة ومبادرات بيئية داخل المجتمع.
- **تبني التكنولوجيا الصديقة للبيئة:** الاعتماد على الموارد الرقمية مثل الكتب الإلكترونية والمنصات التعليمية، واستخدام الأدوات الذكية لمتابعة استهلاك الطلبة داخل الجامعة.
- **إشراك المجتمع المحلي لتحقيق الاستدامة:** تنظيم ورش عمل مشتركة تشمل المدارس والجامعات والمجتمعات المحلية للتعريف بأهمية الاستدامة، تعزيز المبادرات البيئية الوطنية والدولية لبلورة الانتماء والمسؤولية المجتمعية.

**قائمة المصادر والمراجع:**


- فهد علي العميري، عبير سعد حربي، توظيف تطبيقات التعليم الأخضر في البيئات التعليمية للدراسات الاجتماعية بمراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية ، المجلة التربوية، عدد 148، 2023، ص215.
- محمد يحيى ناصف، آليات دمج التعليم الاخضر لدى الدارسين الكبار لتحقيق التنمية البيئية المستدامة، صحيفة التربية، العدد 2، 2024.
- علاء عبد الخالق، التنمية البشرية مكتب الأمير للطباعة والاستنساخ، بغداد، ط1، 2021.
- منة الله محمد لطفي محمود، الجامعات الخضراء لتحقيق التنمية المستدامة رؤية تربوية للإفادة منها في الجامعات المصرية ، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، الجزء السادس، العدد 170، 2016.
- باهي عبد الله والي وآخرون ، متطلبات تطبيق التعليم الأخضر في جامعة الأزهر في ضوء بعض النماذج الأجنبية، مجلة التربية(الأزهر(، المجلد 42، العدد 198، .2023
- مروة عزت عبد الواحد، رؤية مقترحة لتطبيق التعليم الأخضر بجامعة بني سويف في ضوء الاستراتيجية الوطنية لتغير المناخ في مصر 2050، مجلة البحث في التربية وعلم النفس ، مجلد 39، العدد والجزء الأول ، .2024

- امل محمد سلامة غباري ، طريقة تنظيم المجتمع بين الأسس النظرية وقضايا الممارسة المهنية ، المكتب الجامعي الحديث، 2020 .
- حمدي محمد منصور، محمد حسن عبيد، مداخل نظرية في الخدمة الاجتماعية المعاصرة، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة،عمان، ط1، 2022.
- الجوهره بنت ناصر وآخرون ، ممارسة الخدمة الاجتماعية في المناطق الريفية والحضرية تطبيقات على المملكة العربية السعودية ، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر ، الرياض ، ط2، 2019.
- جمهورية العراق وزارة التخطيط، التقرير الطوعي الوطني الثالث للمتحقق من أهداف التنمية المستدامة، الاستثمار المسؤول.. إعمار وعدالة، 2025.

- Rehab Abdelfatah Sherif, Techniques for Converting Universities into Green Environmental Universities and Its Impact on the Design of Various Spaces, Journal of Design Sciences and Applied Arts, Vol. 4, Issue 2, 2023.
- Hassan & Mahmoud, The relationship between green education and the sustainability of students' skills in the tourism higher institutes, Journal of the Faculty of Tourism and Hotels, University of Sadat City, 7, 2023.
- SustainableMind,2025,https://lifestyle.sustainabilitydirectory.com/term/sustainable-mind/
- UI Green Metric World University Rankings, https://greenmetric.ui.ac.id/about/welcome


**Bibliography of Arabic References (Translated toEnglish)**


- Fahd Ali Al-Omairi & Abeer Saad Harbi. Employing Green Education Applications in Social Studies Educational Environments in General Education Stages in the Kingdom of Saudi Arabia. The Educational Journal, Issue 148, 2023, p. 215.
- Mohammed Yehia Nasif. Mechanisms for Integrating Green Education among Adult Learners to Achieve Sustainable Environmental Development. Al-Tarbiyah Newspaper, Issue 2, 2024.
- Alaa Abdel Khaliq. Human Development. Al-Ameer Printing & Copying Office, Baghdad, 1st Edition, 2021.
- Menna Allah Mohammed Lotfi Mahmoud. Green Universities for Achieving Sustainable Development: An Educational Vision for Benefiting from It in

Egyptian Universities. Journal of the Faculty of Education, Al-Azhar University, Part 6, Issue 170, 2016.

- Bahi Abdullah Wali et al. Requirements for the Application of Green Education at Al-Azhar University in Light of Some Foreign Models. Al-Azhar Journal of Education, Vol. 42, Issue 198, 2023.
- Marwa Ezzat Abdel-Wahid. A Proposed Vision for Implementing Green Education at Beni Suef University in Light of Egypt's National Climate Change Strategy 2050. Journal of Research in Education and Psychology, Vol. 39, Part 1, 2024.
- Amal Mohammed Salama Ghabari. Community Organization Method: Between Theoretical Foundations and Professional Practice Issues. Al-Maktab Al-Jame'i Al-Hadeeth, 2020.
- Hamdy Mohammed Mansour & Mohammed Hassan Obeid. Theoretical Approaches in Contemporary Social Work. Dar Al-Maysarah for Publishing, Distribution, and Printing, Amman, 1st Edition, 2022.
- Al-Jawhara bint Nasser et al. Social Work Practice in Rural and Urban Areas: Applications from the Kingdom of Saudi Arabia. King Fahd National Library Publishing, Riyadh, 2nd Edition, 2019.
- Republic of Iraq Ministry of Planning, Third Voluntary National Report on Achievement of Sustainable Development Goals, Responsible Investment, Reconstruction and Justice, 2025.